مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

دور العلوم الانسانية وفهم ابعاد المستدامة دراسة تحليلية

م.م وائل رزاق طاهر
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار
oppgoger@gmail.com

الملخص

يتطلب من التنمية المستدامة ثلاث أمور مهمة وهذه الأمور تترابط فيما بينها من حيث الواقع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتي تهدف الى تحقيق احتياجات الحاضر دون التعرض الى قدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجاتها حيث تمكن العلوم الإنسانية دورا رئيسا في توجيه وتحقيق هذه الابعاد من خلال معرفة القضايا الاجتماعية والثقافية وتعزيز القيم الإنسانية والمساعد في اتخاذ قرارات مستدامة تحقق العدالة والمساواة والرفاهية للجميع ان هناك جوانب يجب الاخذ بها متعددة النواحي هي الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي والجانب البيئي وان هذه الجوانب كل منها يتطلب عمل تحقيق التنمية المستدامة الجانب الاجتماعي يتطلب تحقيق المساواة الاجتماعية ومواجهة الفقر والحصول جميع افراد المجتمع على التعليم الجيد والصحة والمياه النظيفة والسكن المناسب، الجانب الاقتصادي يعمل الى توفير نمو اقتصادي مستدام وتحسين رفاهية الانسان والعمل على توفير فرص عمل لائقة يتم ذلك من خلال استعمال الموارد بكفاءة ووسائل انتاج حديثة، الجانب البيئي يعمل على حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية ومعالجة تغير المناخ والعمل على استدامة النظم الحيوية مثلا الغابات والاهتمام بالمياه من حيث الشكل الأمثل في الاستخدام ما هو الدور العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة فهم العادات والقيم وسلوكيات الإنسانية ترفد العلوم الإنسانية في معرفة فهم سلوكيات الافراد والجماعات واذواقهم مما يعمل المساعدة في عمل استراتيجيات مستدامة تتناوب مع احتياجات وتطلعات المجتمعات.

الكلمات المفتاحية:(دور العلوم، الانسانية، ابعاد الاستدامة).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

The Role of the Humanities and Understanding Sustainable Development Dimensions An Analytical Study

Asst. Lec. Wael Razzaq Taher
Ministry of Education, Dhi Qar Education Directorate, Ibn Rushd Mixed Secondary School
oppgoger@gmail.com

Abstract

Sustainable development requires three important and interconnected aspects: economic, social, and environmental. These aspects aim to meet the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs. The humanities play a key role in guiding and achieving these dimensions by understanding social and bilateral issues, promoting human values, and assisting in making sustainable decisions that achieve justice, equality, and well-being for all. There are several multifaceted aspects that must be considered: the social, economic, and environmental dimensions. Each of these aspects requires action to achieve sustainable development. The social aspect requires achieving social equality, combating poverty, and ensuring that all members of society have access to quality education, healthcare, clean water, and adequate housing. The economic aspect works to provide sustainable economic growth, improve human well-being, and create decent job opportunities. This is achieved through the efficient use of resources and modern production methods. The environmental aspect works to protect the environment, conserve natural resources, address climate change, and ensure the sustainability of ecosystems, such as forests, and to manage water resources. What is the optimal use of the humanities in achieving sustainable development? Understanding human customs, values, and behaviors contributes to the development of sustainable strategies that align with the needs and aspirations of societies. The humanities provide insight into the behaviors and preferences of individuals and groups.

Keywords: (role of the humanities, dimensions of sustainability).

المقدمة

تُعدّ العلوم الإنسانية من أهم الأسس التي يقوم عليها بناء المجتمع القادر على تحقيق التنمية المستدامة في أبعادها المختلفة، إذ تسهم هذه العلوم في دراسة الإنسان سلوكًا وثقافةً ووعيًا، وتعمل

على تطوير قدراته الفكرية والاجتماعية بما ينسجم مع متطلبات العصر (الجابري، ١٩٩١، ص٥٥).

ومن خلال هذا الدور، يصبح لهذه العلوم أثر عميق في تشكيل العقل الإنساني القادر على التعامل مع التغيرات المستمرة ومواجهة التحديات المستقبلية.

كما أن فكر التنمية المستدامة يقوم على مبادئ جوهرية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتربية والوعي المجتمعي؛ فالتنمية لا تتحقق بالموارد المادية وحدها، بل تحتاج إلى بناء الإنسان الواعي بالقيم البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تضمن استدامة الحياة (اليونسكو، ٢٠١٧، ص٢٢).

ولهذا تبرز أهمية المؤسسات التربوية في ترسيخ تلك المبادئ وتوجيه المتعلمين نحو تبنّي الممارسات التي تدعم التنمية عبر الأجيال.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن العلوم الإنسانية تسهم في تحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي قد تعيق مسار التنمية المستدامة، كما تساعد على فهم علاقة الإنسان ببيئته وتقديم الحلول التي تقوم على التوازن بين احتياجات الحاضر وحقوق المستقبل (شاكر، ٢٠١٥، ص١٠٤).

لذلك فإن دراسة دور هذه العلوم تُعدّ ضرورة علمية لفهم آليات تقدم المجتمعات وتحقيق تنمية شاملة تقوم على المعرفة والوعي والابتكار.

ويسعى بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على العلوم الإنسانية والتنمية المستدامة والتعرف على العلاقة بينهم، ولتحقيق هذا الهدف فقد قسم البحث على ثلاث مباحث وعلى الوجه الآتي:

المبحث الأول: تضمن منهجية البحث والدراسات السابقة للدراسة.

اما المبحث الثاني: فقد تناول العلوم الإنسانية والتنمية المستدامة.

في حين تناول المبحث الثالث: دراسة الحالة لتطبيقات العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التربوية.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

المبحث الأول / منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أن العلوم الإنسانية، رغم أهميتها الكبيرة في إعداد الفرد والمجتمع، لا تزال تواجه تحديات كبيرة في المساهمة الفعالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فعلى الرغم من توسع البرامج التعليمية والمناهج التربوية، إلا أن هناك فجوة واضحة بين الجانب النظري للعلوم الإنسانية والتربوية والتطبيق العملي لمبادئ التنمية المستدامة في الحياة اليومية للمجتمع.

وتتجلى هذه المشكلة في عدة مظاهر رئيسة منها ضعف تكامل المناهج التعليمية مع أهداف التنمية المستدامة، مما يجعل المتعلمين يكتسبون المعرفة النظرية دون القدرة على تطبيقها وكذلك محدودية البرامج التربوية في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية والثقافية التي تعتبر ضرورية لترسيخ مفهوم الاستدامة بالإضافة الى قلة التركيز على إعداد المعلمين والكوادر التربوية بحيث يصبحوا قادرين على دمج مفاهيم الاستدامة في العملية التعليمية بفعالية وغياب آليات تقييم ومتابعة تساعد على قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية المرتبطة بالاستدامة، ما يؤدي إلى ضعف أثر العلوم الإنسانية في بناء وعي مجتمعي مستدام(شاكر، ٢٠١٥، ص١٠٧).

إن هذه المظاهر تشير إلى وجود حاجة ملحة لدراسة دور العلوم الإنسانية بشكل تحليلي يوضح نقاط القوة والضعف، ويحدد السبل العملية لتعزيز مساهمتها في التنمية المستدامة.

ومن هنا ينبع الهدف الرئيسي للبحث في تقديم تحليل دقيق وشامل لهذه العلاقة، وإيجاد حلول علمية وتربوية لتعزيز دور هذه العلوم في المجتمع.

وهذا يقودنا الى تساؤلات عديدة اهمها:

١. ما هو دور العلوم الإنسانية في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة؟
٢. إلى أي مدى تم دمج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج والبرامج التربوية؟
٣. ما أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تطبيق أهداف التنمية المستدامة؟
٤. كيف يمكن تحسين الممارسة التربوية لتعزيز مساهمة العلوم الإنسانية في تحقيق الاستدامة؟

ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على الدور الحيوي للعلوم الإنسانية في تعزيز التنمية المستدامة على المستوى الفردي والمؤسساتي والمجتمعي. إذ تتيح هذه العلوم فهم الإنسان في أبعاده الفكرية والاجتماعية والثقافية، وتمكنه من تطوير سلوكيات وممارسات تدعم استدامة الموارد والقيم. كما يسهم البحث في توضيح كيفية دمج مبادئ الاستدامة في المناهج التعليمية والبرامج التربوية، مما يعزز قدرة الطلبة على تطبيق المعرفة النظرية في حياتهم اليومية(إبراهيم، ٢٠٢٠ ،ص ٢٤). بالإضافة إلى ذلك، يساعد البحث على الكشف عن التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تحقيق التكامل بين التعليم والتربية والتنمية المستدامة، ويوفر رؤية علمية لتطوير السياسات التعليمية. كما يقدم البحث توصيات عملية يمكن أن تسهم في تحسين فعالية التعليم التربوي وتوجيهه نحو بناء وعي مستدام لدى المتعلمين.

في النهاية، فإن الدراسة تمثل مرجعًا مهمًا للباحثين والمربين وصانعي القرار في المجال التربوي، لما لها من أثر مباشر في تحسين جودة التعليم وربط المعرفة بالواقع الاجتماعي والبيئي.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. تحليل دور العلوم الإنسانية في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة.
٢. دراسة مدى دمج مبادئ التنمية المستدامة في المناهج والبرامج التعليمية والتربوية.
٣. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تطبيق أهداف التنمية المستدامة.
٤. تقييم أثر العلوم الإنسانية في توجيه السلوك الفردي والمجتمعي نحو الاستدامة.
٥. تقديم توصيات عملية لتعزيز دور العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي النظري، وهو منهج علمي يتيح دراسة الظواهر وفهمها من خلال تحليل الأفكار والمفاهيم والنظريات الموجودة في المراجع الأكاديمية. ويتميز هذا المنهج

بقدرته على تقديم رؤية شاملة تربط بين النظرية والتطبيق المفترض، مما يسمح بتفسير الظواهر المتعلقة بدور العلوم الإنسانية والتربوية في تحقيق التنمية المستدامة.

ويعتمد الباحث في هذا المنهج على جمع المعلومات من المصادر والمراجع العلمية الحديثة والقديمة المتعلقة بالعلوم الإنسانية والتربوية والتنمية المستدامة، مع التركيز على الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعليم والقيم الاجتماعية والثقافية والبيئية. كما يقوم البحث بتحليل هذه المعلومات بطريقة مقارنة واستنتاجية، بحيث يمكن تحديد نقاط القوة والضعف في الممارسة التعليمية ومدى فعاليتها في ترسيخ مفاهيم الاستدامة.

وباستخدام هذا المنهج، يصبح بالإمكان تقديم توصيات علمية قائمة على التحليل المنهجي، تساعد المؤسسات التعليمية على تطوير برامجها ومناهجها بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، وتعزز دور العلوم الإنسانية في بناء وعي مجتمعي مستدام.

خامساً: حدود البحث

تناول البحث العلوم الإنسانية والتربوية في فكر التنمية المستدامة من حيث:

١. المفاهيم دراسة المفاهيم الأساسية للعلوم الإنسانية وأهمية دمجها مع أهداف التنمية المستدامة.

٢. الأبعاد والدور: تحليل دور العلوم الإنسانية في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية والبيئية اللازمة لتحقيق الاستدامة.

٣. التطبيقات النظرية: دراسة كيفية تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة ضمن المناهج والبرامج التعليمية والتربوية.

سادساً: أدوات جمع البيانات

اعتمد البحث على أدوات عدة لجمع البيانات من المصادر والمراجع الأكاديمية، ومن أبرزها:

١. الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) للحصول على الدراسات الحديثة والمقالات العلمية المنشورة إلكترونيًا.

٢. المكتبات الأكاديمية والمراجع المطبوعة: مثل الكتب والدوريات المتخصصة في العلوم الإنسانية والتنمية المستدامة.

٣. الدراسات السابقة : مراجعة وتحليل الأبحاث والدراسات التي تناولت العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة.

سابعاً: مصطلحات البحث

العلوم الانسانية: هي الحقول العلمية التي تهتم بدراسة الإنسان من الجوانب الثقافية، الفكرية، التاريخية، اللغوية، الأدبية والفنية، وتهدف إلى تحليل الظواهر البشرية، وفهم ثقافات الشعوب، وتفسير السلوك الإنساني، عبر مناهج تحليلية (بدوي، ٢٠٠٠، ص ٥٩)

العلوم التربوية: هي الحقل المعرفي الذي يدرس عملية التربية والتعليم، ويبحث في أساليب التدريس، التعلم، المناهج، التنشئة، تنمية قدرات الفرد (العقلية، الأخلاقية، الاجتماعية) وكيفية إعداد الأفراد للمجتمع. وهي تهدف إلى تحقيق النمو الفكري، التربوي، والتنمية المجتمعية من خلال تعليم منظم وممنهج (بوربعين، ٢٠٢٣، ص ٣٨٠).

مفهوم التنمية: تُعرَّف التنمية اصطلاحًا بأنها عملية مُنظَّمة تهدف إلى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ودائمة في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما يسمح للمجتمع بالانتقال من حالة الركود والتخلّف إلى حالة النمو والتقدّم (مرزوق، ٢٠١٧، ص ١٢)

وهي في جوهرها، توظيف لجهود جميع أفراد المجتمع ومؤسساته لصالح الارتقاء العام، مع التركيز على الفئات والقطاعات التي حُرمت سابقًا من فرص التطوّر. وتستند التنمية إلى شمولية التغيير، إذ لا تقتصر على جانب واحد، بل تمتد لتشمل مختلف مجالات الحياة، بحيث تُحدث تحولات كمية ونوعية عميقة ومتكاملة (ناهض، ٢٠١٢، ص ٦٠)

مفهوم التنمية المستدامة: فتعني القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وهي بذلك تقوم على ثلاثة محاور مترابطة :الاجتماعي، الاقتصادي، والبيئي (العدواني ، ٢٠٢١ ، ص٤)

وتُعد التنمية المستدامة تصورًا تنمويًا شاملًا يعتمد على تعزيز مختلف المجالات المجتمعية والاقتصادية والبيئية، من خلال استثمار الموارد المتاحة بما يضمن تحقيق رفاه الإنسان في الوقت الراهن دون المساس بحقوق الأجيال المقبلة (إبراهيم، ٢٠٢٠ ،ص ٢٥)

ثامناً: الدراسات السابقة

١- دراسة (ابراهيم ، ٢٠٢٠) يهدف هذا البحث الى التعرف على تفعيل دور البحوث التربوية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة للبحث العلمي، في عام ٢٠١٨، أطلقت جمهورية مصر العربية استراتيجية التنمية المستدامة، متسقة مع أهداف رؤية القاهرة ٢٠٥٠، بهدف تحقيق تنمية شاملة ومستدامة في مختلف مجالات الحياة بحلول عام ٢٠٣٠. وتشمل هذه الرؤية مجموعة من الأبعاد والمحاور الرئيسية التي تهدف إلى رفع مستوى المجتمع المصري: البعد الاقتصادي، الذي يتناول التنمية الاقتصادية، وقطاع الطاقة، والبحث العلمي والابتكار، بالإضافة إلى تعزيز الشفافية وكفاءة المؤسسات الاجتماعية.

والبعد الاجتماعي، ويشمل العدالة الاجتماعية، والرعاية الصحية، والتعليم والتدريب، فضلاً عن تنمية الثقافة.والبعد البيئي، الذي يركز على حماية البيئة وتطوير التنمية العمرانية بما يضمن استدامة الموارد للأجيال القادمة. وتهدف هذه الرؤية إلى بناء مجتمع مصري قادر على الإبداع والابتكار وإنتاج المعرفة والعلوم والتكنولوجيا. ومن هذا المنطلق، يمثل البحث العلمي، كأحد الركائز الأساسية للجامعة، أداة مركزية لتقدم المجتمع ومواجهة التحديات المختلفة. وفي هذا الإطار، يكتسب البحث التربوي أهمية خاصة، إذ يُعتبر وسيلة رئيسية لتحديث العملية التعليمية وتطويرها، من خلال دراسة جميع عناصرها ومقوماتها، ومراجعة أهداف التعليم في مختلف المراحل لضمان توافقها مع التحولات العصرية ومتطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- دراسة (ماجدو مصطفى عبد الرزاق ، ٢٠٢٣) تهدف هذه الدراسة الى التعرف على البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، اذ تبحث هذه الدراسة في كيفية مساهمة البحث العلمي والمؤسسات الأكاديمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع مقترحات لتفعيل أدوار البحث والتعاون بين الجهات الحكومية والأكاديمية والتطبيقية. مهمة للمحور الثاني لأنها تبرز دور البحث في ذلك العلوم الإنسانية في تحويل المعرفة إلى سياسات وممارسات تدعم الاستدامة.

٣- دراسة (اسيل عبد الزهرة عبد الحمزة ، ٢٠٢٥) دور رأس المال البشري في التنمية المستدامة دراسة تحليلية ، حيث في قلب عالمنا المتسارع بالتغيرات، حيث تتصاعد الضغوط الاقتصادية وتتعقد القضايا الاجتماعية وتتفاقم الأزمات البيئية، يظهر المورد البشري كبوصلة التقدم الحقيقية. إنه ذاك الكنز المخفي داخل كل فرد: شغف التعلم، ومهارة الابتكار، وخبرة التكيف، وطاقة الإبداع. هذه الثروة الداخلية هي ما يحوّل التحديات إلى فرص، ويُحرّك عجلة التطور نحو غدٍ أفضل. لم تعد التنمية المستدامة مجرد نظرية، بل هي السبيل الوحيد لعبور المستقبل. ولا يمكن تحقيق هذا التوازن الدقيق بين ازدهار الاقتصاد، وعدالة المجتمع، وحماية البيئة، إلا ببناء الإنسان القادر على التفكير النقدي، على حل المشكلات، على التعاون بذكاء. فالمجتمعات التي تزرع شجرة المعرفة في عقول أبنائها، وتغذي شجيرة المهارات في حياتهم، هي التي ستجني ثمار المرونة والازدهار.

المبحث الثاني / الاطار النظري للبحث

مفهوم العلوم الانسانية

تعرف العلوم الانسانية بانها مجموعة المعارف النظرية والتطبيقية التي تهتم بدراسة الإنسان في مرحلة التعلم والنمو، وتهدف إلى تطوير مهاراته وسلوكياته، وتوجيهه نحو تحقيق أهداف التعليم والتربية (المرشد، ٢٠١٨، ص٤٥). ويشير (العطار، ٢٠١٩، ص٣٠) بانها عملية اكتساب المعرفة والمهارات بشكل دائم طوال حياة الفرد، بهدف تطوير ذاته ومواكبة التغيرات الاجتماعية والثقافية، وكما يعتبرها (الخميس، ٢٠١٩، ص ١٠٠) بانها القدرة على حل المشكلات اي المهارة التي يكتسبها الفرد من خلال التعليم والتربية، وتمكنه من التعامل مع المواقف المعقدة واتخاذ القرارات الصحيحة بطريقة منطقية وفعّالة، وتعتبر من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي ترتبط بالنجاح الأكاديمي والمهني، وتعزز قدرة الإنسان على مواجهة التحديات المجتمعية والبيئية ، وتشير (المقدسي، ٢٠٢٠، ص٤٠) إلى الجهود المنهجية والمستمرة التي تهدف إلى تشكيل شخصية الفرد وصقل سلوكه وقيمه بما يتوافق مع متطلبات المجتمع.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

ويرى (الخطيب، ٢٠١٧، ص٣٢) ان العلوم الإنسانية وهي العلوم التي تدرس الإنسان وسلوكه ومجتمعه وثقافته، وتهدف إلى تفسير الظواهر الاجتماعية والفكرية وتحليلها لفهم الإنسان في أبعاده المختلفة.

وكما يعرفها (العلي، ٢٠١٩، ص٥٨) وهي العملية المنظمة التي تهدف إلى نقل المعرفة والخبرات والقيم من المعلم إلى المتعلم بطريقة منهجية، بهدف تنمية مهاراته العقلية والاجتماعية. ويشير (المسلمي، ٢٠٢٠، ص٥٠)بانها القيم الإنسانية من المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي توجه سلوك الفرد داخل المجتمع، مثل العدالة والمساواة والتعاون، والتي تعتبر جزءًا من التعليم التربوي، ويؤكد (النجار، ٢٠١٨، ص٢٧) بأنها القدرة على تحليل المعلومات والأفكار بطريقة منطقية ومنهجية، واستخدامها في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ويعرفها ايضاً (القحطاني، ٢٠٢٠، ص٤٢) بأنها إدراك الفرد لقضايا المجتمع وحاجاته وقيمه، ومشاركته الفعالة في تحسين البيئة الاجتماعية والثقافية، وهو هدف أساس من أهداف التربية الحديثة.

أهمية العلوم الانسانية

تعد العلوم الانسانية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها بناء الإنسان والمجتمع، لما لها من دور كبير في تطوير المهارات الفكرية والسلوكية للأفراد، وتحسين قدراتهم على مواجهة تحديات الحياة المختلفة. فالعلوم التربوية تهتم بدراسة عمليات التعلم والتعليم، وتطوير المناهج والبرامج التعليمية بما يحقق تنمية شاملة للمعارف والمهارات والقيم، بينما تركز العلوم النفسية على فهم السلوك الإنساني، ودراسة العمليات العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في تصرفات الأفراد وتفاعلهم مع البيئة المحيطة (المرشد، ٢٠١٨، ص٤٥).

تتجلى أهمية العلوم الانسانية في إعداد الأجيال الجديدة وتمكينهم من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في حياتهم الشخصية والمهنية، بما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي واتخاذ القرارات الصائبة. كما تتيح هذه العلوم تصميم أساليب تربوية متكاملة تساعد على تحقيق أهداف التعليم بفاعلية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة تشجع على الابتكار والإبداع، وتساهم في بناء مجتمع واعٍ قادر على تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة (العلي، ٢٠١٩، ص٥٨).

فتكمن أهميتها في قدرتها على تحليل السلوك الإنساني والتعرف على دوافعه واحتياجاته النفسية والاجتماعية، وهو ما يتيح فهم الفرد بشكل أعمق وتوجيهه نحو السلوكيات الإيجابية. فالقدرة على إدارة العواطف، وتعزيز التحفيز الداخلي، وفهم العمليات المعرفية للمتعلم، جميعها عناصر حاسمة لنجاح أي عملية تعليمية وتربوية، كما أنها تساعد على معالجة المشكلات السلوكية والنفسية التي قد تعوق التعلم أو الأداء المهني (الخطيب، ٢٠١٧، ص٣٢).

وتزداد أهمية العلوم الانسانية عندما يتعلق الأمر بالتنمية المستدامة، إذ أنها توفر الأدوات اللازمة لتعزيز وعي الأفراد بالقيم الاجتماعية والبيئية، وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في حماية الموارد الطبيعية وتحقيق العدالة الاجتماعية. فهي تساعد في صياغة برامج تعليمية وتربوية تدمج بين المعرفة الأكاديمية والسلوك الإنساني، بحيث يكتسب الطالب القدرة على تطبيق ما تعلمه في الحياة العملية، ويصبح قادرًا على المساهمة في تطوير المجتمع بشكل مستدام (المقدسي، ٢٠٢٠، ص٤٠).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات الانسانية تساعد المؤسسات التعليمية على تصميم استراتيجيات فعالة لتطوير الأداء التعليمي والمهني، وتحسين جودة التعليم من خلال معرفة احتياجات المتعلمين، وتحفيزهم، وتوفير بيئة تعليمية داعمة. كما توفر هذه العلوم أسسًا علمية لتطوير المناهج والبرامج التدريبية التي تركز على بناء الشخصية وتعزيز مهارات التفكير النقدي والتعلم المستمر، وهو ما يمثل دعامة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة (الحسين، ٢٠١٨، ص٢٢).

في الختام، يمكن القول إن أهمية العلوم الانسانية تكمن في أنها تشكل الأساس الذي يبني عليه الإنسان معرفته وسلوكه وقيمه، وتعد أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة على المستوى الفردي والمؤسسي والمجتمعي (الزهراني، ٢٠١٩، ص٣٥) حيث تساهم في إعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات المستقبل، والمشاركة الفاعلة في تحقيق مجتمع متوازن ومستدام.

ثانياً: التنمية المستدامة

يُعدّ مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة نسبيًا في الأدبيات المعاصرة، إذ لم يكن ضمن المصطلحات الشائعة أو المألوفة لفترة طويلة. وقد تبلور هذا المفهوم تدريجيًا بعد الحرب العالمية

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

الثانية، متأثرًا بالتحولات الكبرى التي شهدها العالم آنذاك، ولا سيما الجهود المبذولة لإعادة إعمار الدول التي تعرضت لدمار واسع ومع تطور الفكر التنموي، اكتسب مفهوم التنمية المستدامة زخمًا متزايدًا نتيجة اتساع الاهتمام الدولي بقضايا البيئة، وجودة الحياة، وإدارة الموارد بما يضمن حق الأجيال القادمة في التنمية(نزار، ٢٠١٩ ، ص ٤٧)، وتشير التنمية المستدامة في الفكر المعاصر إلى منظومة متكاملة من السياسات التي تسعى لرفع مستوى رفاه الإنسان مع ضمان عدم استنزاف الموارد الطبيعية، من خلال اعتماد التكنولوجيا النظيفة، وتحسين أنماط الإنتاج والاستهلاك، وتحقيق أعلى مستويات الجودة البيئية والاجتماعية في العملية التنموية(العنزي، ٢٠٢٠، ص٢٢)، ويرى(الخطيب، ٢٠١٨، ص٧٧) أن التنمية المستدامة تمثل استراتيجية تنظيمية لإدارة الموارد الطبيعية والبشرية بطريقة تراعي التوازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية وحماية البيئة، مع التركيز على العدالة بين الأجيال، بحيث لا تُترك للأجيال القادمة أعباء بيئية أو اقتصادية تعيق نماءها المستقبلي ، كما تُعرَّف التنمية المستدامة بأنها مسار طويل الأمد من الإصلاحات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، يعتمد على الاستثمار في الإنسان كعنصر أساسي للتنمية، وعلى بناء بيئة آمنة قادرة على دعم مبادرات التطوير والتغيير دون المساس بالموارد الحيوية للمجتمع (نزار، ٢٠١٩، ص٤١)، وفي منظور آخر(الدليمي، ٢٠٢١، ص١٨) تعد التنمية المستدامة مفهومًا ديناميًا يهدف إلى إعادة صياغة العلاقة بين الإنسان والبيئة، بحيث تُوجَّه الأنشطة الاقتصادية نحو خفض الانبعاثات، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز المشاركة المجتمعية في إدارة الموارد، ما يجعلها نموذجًا تنمويًا بديلًا للأنماط التقليدية التي أهملت الاعتبارات البيئية والاجتماعية

أهمية التنمية المستدامة

تكتسب التنمية المستدامة أهمية محورية في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتسارعة، حيث أصبحت الإطار الأشمل الذي تعتمد عليه الدول لضمان تحقيق تنمية متوازنة لا تقوم على استنزاف الموارد أو الإضرار بالبيئة. وتبرز أهميتها في أنها تشكل رؤية مستقبلية تُعيد صياغة العلاقة بين الإنسان والموارد الطبيعية بما يضمن استمرارية التنمية وتحقيق الرفاه عبر

الأجيال، كما أنها لا تركز على النمو الاقتصادي فقط، بل تهتم بإدماج الأبعاد البيئية والاجتماعية في عملية صنع القرار لضمان بناء مجتمعات أكثر عدالة واستقرارًا (الزهراني، ٢٠١٩، ص٣٥)

ومن الجانب الاقتصادي، تُعد التنمية المستدامة عنصرًا مهمًا لتقليل الهدر في الموارد وتعزيز الإنتاج الأخضر ودعم اقتصاد المعرفة والابتكار، مما يمنح الدول قدرة أكبر على المنافسة العالمية. كما أنها تساعد على خلق فرص عمل طويلة الأمد من خلال الاستثمار في الطاقة المتجددة والمجالات الصديقة للبيئة والبنية التحتية المستدامة، وهو ما يسهم في تحقيق نمو اقتصادي مستقر وغير قائم على الاستنزاف(العنزي، ٢٠٢٠، ص٢٢)

أما من الجانب الاجتماعي، فتبرز أهمية التنمية المستدامة في قدرتها على تحسين جودة الحياة من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية، وتقليل الفقر، وتوفير خدمات تعليمية وصحية متوازنة، وضمان تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع. كما تعزز التنمية المستدامة المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات التنموية، مما ينعكس إيجابًا على الاستقرار الاجتماعي ويقوّي التماسك بين أفراد المجتمع (الخطيب، ٢٠١٨، ص٧٧)

وعلى الصعيد البيئي، تؤدي التنمية المستدامة دورًا حيويًا في حماية النظم البيئية وتقليل آثار التغير المناخي والاحتباس الحراري عبر سياسات ترشيد المياه وتقليل الانبعاثات وإدارة النفايات والحفاظ على التنوع الحيوي. وتضمن هذه الجهود بيئة أقل تلوثًا وأكثر قدرة على دعم حياة الإنسان في المستقبل، وهو ما يجعل البعد البيئي أحد الركائز الأساسية للتنمية المستدامة (نزار، ٢٠١٩، ص٤١)

كما تعتمد التنمية المستدامة على التخطيط بعيد المدى الذي يوازن بين احتياجات الحاضر وحقوق الأجيال القادمة، مما يعزز مفهوم المسؤولية المشتركة ويرسخ ثقافة الإدارة الرشيدة للموارد. ووفقًا لهذا المنظور، تصبح التنمية المستدامة ضرورة لا غنى عنها لضمان بقاء المجتمعات في ظل التحولات البيئية والاقتصادية والتكنولوجية الحديثة، وليس مجرد خيار تنموي يمكن تجاهله (الدليمي، ٢٠٢١، ص١٨).

التحديات التنمية المستدامة

تواجه التنمية المستدامة العديد من التحديات التي تعيق تحقيق أهدافها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويمكن تلخيص أبرز هذه التحديات في النقاط الآتية:

١- التحديات الاقتصادية

- **النمو الاقتصادي غير المستدام** :يركز العديد من السياسات الاقتصادية التقليدية على تحقيق النمو السريع دون مراعاة حدود الموارد الطبيعية، ما يؤدي إلى استنزافها وزيادة التلوث البيئي(العنزي، ٢٠٢٠، ص٢٢)
- **ضعف تمويل المشاريع المستدامة** :تعاني بعض الدول، خصوصًا النامية، من محدودية الموارد المالية لدعم المشاريع البيئية والاجتماعية المستدامة، مما يعيق تنفيذ البرامج طويلة المدى(الخطيب، ٢٠١٨، ص٧٧)
- **اعتماد الاقتصادات على مصادر طاقة غير متجددة** :يؤدي الاعتماد الكبير على الوقود الأحفوري والطاقة غير النظيفة إلى تفاقم التلوث البيئي وتحدي الاستدامة الاقتصادية على المدى الطويل(نزار، ٢٠١٩، ص٤١)

٢- التحديات الاجتماعية

- **نقص الوعي والتثقيف البيئي** :كثير من الأفراد والمجتمعات لا يمتلكون المعرفة الكافية بأهمية التنمية المستدامة أو الطرق الصحيحة للمساهمة فيها، ما يقلل من فعالية البرامج التربوية والتوعوية(المرشد، ٢٠١٨، ص٤٥)
- **الفقر وعدم المساواة الاجتماعية** :تؤثر الفجوات الاقتصادية والاجتماعية على قدرة الأفراد على المشاركة في المبادرات المستدامة، كما أن محدودية الفرص الاقتصادية تعيق تنفيذ المشاريع البيئية أو الاجتماعية (العلي، ٢٠١٩، ص٥٨)
- **الهجرة والنمو السكاني السريع** :تؤدي هذه الظواهر إلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية والخدمات العامة، مما يعقد تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويزيد من التحديات البيئية والاجتماعية(المقدسي، ٢٠٢٠، ص٤٠)

٣- التحديات البيئية

- **تدهور البيئة والتغير المناخي** :يشكل تلوث الهواء والماء وفقدان التنوع البيولوجي وارتفاع درجات الحرارة ظواهر تحد من قدرة المجتمعات على تحقيق التنمية المستدامة (الدليمي، ٢٠٢١، ص١٨)
- **الإدارة غير الفعالة للموارد الطبيعية** :سوء التخطيط واستنزاف المياه والتربة والغابات يؤدي إلى تهديد الأمن الغذائي والمائي ويزيد من صعوبة تحقيق التنمية المستدامة (الخطيب، ٢٠١٨، ص٧٧)
- **قلة اعتماد التكنولوجيا النظيفة** :ضعف الاستثمار في الابتكار البيئي يحد من قدرة المجتمعات على تطبيق حلول مستدامة تقلل الضرر البيئي وتزيد الكفاءة الاقتصادية (العنزي، ٢٠٢٠، ص٢٢)

٤- التحديات الإدارية والسياسية

- **ضعف السياسات التشريعية والتنظيمية** :في كثير من الدول، لا توجد قوانين صارمة أو آليات فعالة لمراقبة الموارد وحماية البيئة، مما يقلل من فعالية التنمية المستدامة (الزهراني، ٢٠١٩، ص٣٥)
- **الفساد وسوء الإدارة** :يؤثر الفساد وسوء توزيع الموارد على تنفيذ المشاريع المستدامة، ويحد من قدرة الحكومات والمؤسسات على تطبيق خطط طويلة الأمد (نزار، ٢٠١٩، ص٤١)
- **غياب التخطيط الاستراتيجي طويل المدى** :تركز بعض الخطط التنموية على الأهداف قصيرة المدى دون التفكير في استدامة الموارد، ما يضعف الأفادة من الموارد الطبيعية والاجتماعية (الدليمي، ٢٠٢١، ص١٨)

توضح هذه التحديات أن التنمية المستدامة ليست مجرد مفهوم نظري، بل هي عملية معقدة تتطلب تكامل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع الإدارة الفعالة والوعي المجتمعي. ومعالجة هذه التحديات تتطلب تبني سياسات شاملة، وتطوير التعليم والتثقيف البيئي، وتعزيز الابتكار في

استخدام الموارد، وضمان العدالة الاجتماعية والاقتصادية، لضمان تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل.

العلاقة بين العلوم الإنسانية والتنمية المستدامة

تُعد العلوم الإنسانية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية التنمية المستدامة، إذ توفر هذه العلوم الفهم العميق للإنسان والمجتمع، كما تزود صناع القرار والمربين بالمعارف والأدوات اللازمة لتوجيه السلوك الإنساني نحو الممارسات التي تدعم التنمية المستدامة. فالعلوم الإنسانية، من خلال دراسة الثقافة والقيم والسلوكيات الاجتماعية، تتيح فهم التحديات المجتمعية والاحتياجات البشرية، بينما تقدم العلوم التربوية الوسائل التعليمية التي تنمي قدرات الإنسان العقلية والاجتماعية، وتعزز الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة. هذه العلاقة تجعل من التربية والإنسانية محركًا رئيسا لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة التي تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (المرشد، ٢٠١٨، ص٤٥).

١- البعد الاجتماعي

تساهم العلوم الإنسانية في بناء مجتمع واعٍ قادر على المشاركة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة. فهي تنمي القيم الاجتماعية مثل العدالة والمساواة والتعاون والاحترام المتبادل، ما يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتقليل الفقر والبطالة وتحسين مستوى الحياة(نزار، ٢٠١٩، ص٤١). كما تساعد هذه العلوم على تصميم برامج تعليمية وتربوية تشجع على المشاركة المجتمعية، وتحفّز الأفراد على الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية والبيئية. على سبيل المثال، يمكن من خلال التربية البيئية والتثقيف الأخلاقي تعزيز سلوكيات الحفاظ على الموارد الطبيعية والمشاركة في المبادرات البيئية المحلية، ما يؤدي إلى مجتمع أكثر استدامة وقدرة على مواجهة التحديات المستقبلية (العلي، ٢٠١٩، ص٥٨)

٢- البعد الاقتصادي

تؤدي العلوم الانسانية دورًا أساسا في تطوير المهارات والكفاءات البشرية اللازمة لدعم الاقتصاد المستدام. فالتعليم الجيد والتدريب المستمر يساعدان الأفراد على اكتساب مهارات التفكير النقدي

والإبداعي، ويزيد من القدرة على الابتكار في مجالات الإنتاج والخدمات، مما يعزز النمو الاقتصادي دون الإضرار بالبيئة. كما تسهم هذه العلوم في نشر الثقافة المالية والتنمية الاقتصادية المستدامة، بما يجعل المجتمعات أكثر قدرة على إدارة الموارد واستخدامها بكفاءة، وتحقيق التوازن بين الاستهلاك والإنتاج، ما يقلل من الهدر ويعزز الكفاءة الاقتصادية للمؤسسات والأفراد (المقدسي، ٢٠٢٠، ص٤٠)

٣- البعد البيئي

ترتبط العلوم الإنسانية ارتباطًا وثيقًا بحماية البيئة وتعزيز الوعي البيئي. فالتربية البيئية والتعليم المستدام يعملان على تعليم الأفراد كيفية التعامل مع الموارد الطبيعية بشكل رشيد، وتقليل الانبعاثات الضارة، وإدارة النفايات، والحفاظ على التنوع الحيوي. كما تساعد هذه العلوم في فهم أثر الأنشطة البشرية على البيئة، وتشجع على تبني سلوكيات صديقة للبيئة في الحياة اليومية، مثل استخدام الطاقة المتجددة والتقليل من الاستهلاك غير المستدام. بذلك، يصبح التعليم والتربية أدوات فعالة لدعم التنمية المستدامة، حيث يربط الفرد بين المعرفة العلمية والسلوك البيئي المسؤول، ويجعل حماية البيئة جزءًا من الثقافة المجتمعية (الخطيب، ٢٠١٨، ص٧٧)

يمكن القول إن العلاقة بين العلوم الإنسانية والتربوية والتنمية المستدامة علاقة تكاملية، إذ تزود هذه العلوم المجتمعات بالأدوات المعرفية والسلوكية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فهي تعمل على تنمية الإنسان كعنصر فاعل قادر على إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع، وتطوير مهاراته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ما يسهم في بناء مجتمعات قادرة على النمو المستدام وتحقيق الرفاه للأجيال الحالية والقادمة.

المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث

أولاً: ثبات الاستبانة:

يتبين من الجدول (١) ان قيم معامل الثبات (Cronbach Alpha) قد تراوحت ما بين (٠.٨٥ – ٠.٩٠) وهي قيم مقبولة احصائيا في البحوث الادارية والسلوكية، لأنها اكبر من (٠.٧٠)، (Joshi et al., 2015:398). ما يدل على أن أداة القياس تتصف بالاتساق والثبات الداخلي.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

ان قيمة معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لجميع محاور الاستبانة كانت (٠.٩٠١) و هي قيمة مرتفعة و هذا يشير الى أن مقياس البحث يتمتع بمستوى ثبات جيد.

جدول (١) معامل الثبات لفقرات الاستبانة

المتغيرات	الابعاد المقاسة	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
العلوم الانسانية	المتغير ذاته	١٥	٠.٨٦٥
التنمية المستدامة	الاجتماعي	٥	٠.٨٥٤
	الاقتصادي	٥	
	البيئي	٥	
الثبات الكلي لجميع الفقرات			٠.٩٠١

المصدر: اعداد الباحث استنادا الى مخرجات برنامج SPSS V.26

ثانياً: جمع البيانات

اعتمد الباحث في الجانب الميداني للبحث على أداة الاستبانة بوصفها الوسيلة الأساسية لجمع البيانات من عينة البحث، إذ تُعدّ الاستبانة من أكثر الأدوات شيوعاً وفاعلية في البحوث الاجتماعية والسلوكية، ولاسيما عندما تتعلق البيانات المطلوبة بخصائص غير قابلة للملاحظة المباشرة مثل اتجاهات الأفراد، ميولهم، تصوراتهم، دوافعهم، ومواقفهم تجاه موضوع الدراسة(الغريب، ٢٠٢٢: ٣٥)، كما تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة.

ثالثاً: التحليل الاحصائي الوصفي لمتغيرات البحث

جدول (٢) التحليل الاحصائي الوصفي للمتغيرين المتمثل بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ت	المتغير المستقل	Mean	SD	ت	المتغير التابع	Mean	SD
1	العلوم الانسانية	3.45	.985	2	الاجتماعي	3.33	.971
					الاقتصادي	3.15	.961
					البيئي	2.95	1.777
المتوسط الحسابي العام						3.22	
الانحراف المعياري العام						1.173	

المصدر : اعداد الباحث استنادا الى مخرجات برنامج SPSS V.26

تشير النتائج الجدول (٢) إلى أن المتوسط الحسابي العام لمتغير العلوم الانسانية والتنمية المستدامة بلغ (٣.٢٢)، مما يعكس أن تقييم أفراد العينة لهذا المتغير كان إيجابياً نسبياً وميلًا نحو الاتفاق، لكنه يبقى قريباً من القيمة المحايدة (٣) لمقياس ليكرت الخماسي، مما يشير إلى وجود قبول معتدل لتأثير العلوم الانسانية في دعم التنمية المستدامة داخل المديرية العامة للتربية ذي قار. أما بالنسبة لـ الانحراف المعياري العام الذي بلغ (١.١٧٣)، فيدل على وجود تباين نسبي في آراء أفراد العينة حول درجة تأثير العلوم الانسانية على التنمية المستدامة ، أي أن بعض المستجيبين قد يرون تأثيره أقوى بينما يرى آخرون أنه أقل تأثيراً. ويعكس هذا التباين طبيعة الاختلاف في وجهات النظر الفردية، وهو أمر طبيعي في الدراسات الميدانية التي تعتمد على استجابات شخصية.

رابعاً: التحقق من فرضيات البحث

١- تحليل علاقة الارتباط

سيتم اختبار وتحليل علاقة الارتباط بين العلوم الانسانية وذلك من خلال استعمال معامل الارتباط البسيط، فقد انطلقت الفرضية الرئيسة الاولى (توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين العلوم الانسانية وابعاد التنمية المستدامة في المديرية قيد البحث)، ومن أجل قبول هذه الفرضية من عدمها فقد تم اختبار معاملات الارتباط البسيط وكما موضح بالجدول (٣).

الجدول (٣) اختبار فرضيات الارتباط

المتغير المستقل / المتغير التابع		العلوم الانسانية
البعد الاجتماعي	مقدار الارتباط	(0.866**)
	مستوى المعنوية (Sig.)	٠.٠٠٠
البعد الاقتصادي	مقدار الارتباط	(0.820**)
	مستوى المعنوية (Sig.)	٠.٠٠٠
البعد البيئي	مقدار الارتباط	(0.986**)
	مستوى المعنوية (Sig.)	٠.٠٠٠
التنمية المستدامة	مقدار الارتباط	(0.848**)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

	مستوى المعنوية (.Sig)	٠.٠٠٠
حجم العينة		80
(*) الارتباط معنوي عند مستوى ٠.٠١ (**) الارتباط معنوي عند مستوى ٠.٠٥		

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSSv.26).N=80

يمكن اختبار علاقة الارتباط الرئيسة بين العلوم الانسانية والتنمية المستدامة، فقد نصت فرضية الارتباط الرئيسة على التالي (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين العلوم الانسانية وابعاد التنمية المستدامة)، وكانت علاقة الارتباط الإجمالي العلوم الانسانية مع اجمالي التنمية المستدامة قوية ومن خلال الجدول (٣) تبين ان هنالك علاقة ارتباط طردية قوية بين العلوم الانسانية والتنمية المستدامة ، اذ بلغت (0.848**) بمستوى معنوية (٠.٠٥)، وهذا ما يؤكد ميل العلاقة الى الزيادة اذا ما تكامل العلوم الانسانية بعلاقاتها مع التنمية المستدامة بأبعاده المجتمعة اكثر منها اذا ما كانت بشكل فردي.

وبناءً على ذلك فأن اي تغير ايجابي في العلوم الانسانية يؤدي الى تغيير بالاتجاه نفسه في التنمية المستدامة بمقدار (0.848**) اي ان المتغير المعتمد يتجه بالاتجاه نفسه الذي يتجه فيه المتغير المستقل سواء ايجابياً او سلبياً، ولذلك فلابد من تركيز الاهتمام على العلوم الانسانية لكونه احدى المؤثرات الرئيسية في التنمية المستدامة ، ووفقاً لذلك سيتم قبول فرضية الارتباط الرئيسة.

أما بالنسبة للفرضيات الفرعية فكانت كما يلي:

أ- اختبار علاقة الارتباط بين العلوم الانسانية والبعد الاجتماعي

تشير نتائج تحليل جدول (٣) الى مقدار الارتباط بين العلوم الانسانية والبعد الاجتماعي، والذي بلغ (0.866**) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وهذا يشير الى ان هناك ارتباط طردي قوي بين العلوم الانسانية والبعد الاجتماعي ، اي ان الزيادة التي تحدث في العلوم الانسانية يقابلها زيادة في البعد الاجتماعي بمقدار (0.866**) وبناءً على هذه النتيجة تقبل الفرضية (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العلوم الانسانية والبعد الاجتماعي)، يُشير ذلك إلى أن لهذا البعد

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

دوراً مؤثراً في تعزيز قدرة المديرية على إحداث التغيير، إذ إن تطوير منظومة العلوم الانسانية يسهم في رفع مستوى إدراك أفراد العيّنة واستجابتهم للتغيرات الاجتماعية، الأمر الذي من شأنه توسيع آفاقهم المعرفية وتعزيز حدسهم تجاه متطلبات التغيير وطرقه الفاعلة.

ب- اختبار علاقة الارتباط بين العلوم الانسانية والبعد الاقتصادي

تشير نتائج تحليل جدول (٣) الى مستوى الارتباط بين العلوم الانسانية والبعد الاقتصادي، والذي بلغ (0.820**) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وهذا يشير الى ان هناك ارتباط طردي قوي بين العلوم الانسانية والبعد الاقتصادي ، اي ان الزيادة التي تحدث في العلوم الانسانية يقابلها زيادة والبعد الاقتصادي بمقدار (0.820**) وبناءً على هذه النتيجة تقبل الفرضية (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العلوم الانسانية والبعد الاقتصادي)، ويُشير ذلك إلى الدور المهم الذي تؤديه العلوم الانسانية في دعم مسار التغيير داخل المنظمة، إذ إن تعزيز هذا البعد يسهم في تمكين أفراد العيّنة من تجميع وربط الأفكار والعناصر المختلفة، وفهم كيفية تفاعلها فيما بينها، مما يسهِّل استيعابهم لمتطلبات التغيير ويعزّز قدرتهم على التكيّف معه بفاعلية أكبر.

ج- اختبار علاقة الارتباط بين العلوم الانسانية والبعد البيئي

تشير نتائج تحليل جدول (٣) الى مستوى الارتباط العلوم الانسانية والبعد البيئي بمستوى ارتباط بلغ (0.986**) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ويوضح ذلك الى ان هناك ارتباط طردي متوسط بين العلوم الانسانية والبعد البيئي ، اي ان الزيادة التي تحصل في العلوم الانسانية يقابلها زيادة كذلك في البعد البيئي بمقدار (0.986**) وبناءً على هذه النتيجة تقبل الفرضية (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العلوم الانسانية والبعد البيئي)، يؤكد ذلك المكانة المحورية التي تحتلها العلوم الانسانية في دعم البعد البيئي، إذ إن تعزيز هذا البعد يمكّن صُنّاع القرار من تحديد الاتجاهات والأهداف المرتبطة بالإجراءات والقرارات الحالية، بما يسهم في توجيه المديرية نحو المسار الصحيح في المستقبل، ويعزز قدرتها على إدارة التغيير بكفاءة أكبر.

٢- تحليل علاقة التأثير

يوضح محتوى هذا التحليل العلاقات التأثيرية لكل من المتغير المستقل والمتغير التابع اذ تم استخدام تحليل المسار Path Analysis المتوافر في برنامج AMOS. V. 24 لغرض اختبار الفرضيات الرئيسة والفرعية بالاعتماد على البيانات المدخلة في برنامج الـ SPSS v.26، لقدرة هذا التحليل على قياس فرضيات التأثير المباشرة فضلا عن تقديمه رسوم بيانية لذلك الاختبار. يمثل Estimate القيمة المقدرة لمعامل التأثير المشابهة لقيمة بيتا في تحليل الانحدار، في حين يمثل S.E. الانحراف المعياري، اما قيمة (C.R.) Critical ratio فتمثل القيمة الحرجة التي تمثل قيمة (t) في تحليل الانحدار والذي يجب ان تتجاوز قيمتها الـ 1.96-+ لقبول الفرضية، واخيراً تمثل (P) معنوية قبول الفرضية والتي يجب ان تكون قيمتها اقل من 0.05 (Joshi et al., 2015:398).

الجدول (٤) اختبار الفرضية الرئيسة الثانية

المسار للفرضيات الرئيسة			S.E.	Estimate	C.R.	P	النتيجة
العلوم الانسانية	<---	ابعاد التنمية المستدامة	.109	.582	6.058	***	قبول

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج AMOS V. 24

يعرض الجدول (٤) نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثانية المتعلقة بتأثير العلوم الانسانية على التنمية المستدامة، حيث يظهر أن المسار بين المتغير المستقل (العلوم الانسانية) والمتغير التابع (التنمية المستدامة) قد أظهر تأثيراً إيجابياً وطردياً عند مستوى دلالة إحصائية أقل من ٠.٠١ (P < 0.01). وقد بلغ مقدار هذا التأثير (Estimate = 0.582) مع قيمة خطأ معياري (S.E. = 0.109) ومعامل الاختبار (C.R. = 6.058)، مما يشير إلى قوة العلاقة وتأثير العلوم الانسانية في تعزيز ابعاد التنمية المستدامة ، وتوضح هذه النتائج أن العلوم الانسانية تمثل عاملاً استراتيجياً مهماً في تحسين أداء مديرية تربية ذي قار، إذ يسهم اعتماد البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بشكل متكامل في تسريع عمليات التنمية المستدامة للعملية التربوية، وتسهيل تدفق المعلومات،

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

وتحسين استجابة المنظمة للتغيرات البيئية الداخلية والخارجية. كما يتيح هذا التأثير الإيجابي للتربية التكيف مع التحديات الجديدة وابتكار أساليب عمل أكثر فعالية وكفاءة.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن العلوم الانسانية ليست مجرد أداة مساندة للعمليات اليومية، بل تمثل محفزاً أساسياً للتنمية المستدامة، حيث تعمل على تمكين العاملين والمستويات التربوية المختلفة من التعامل بكفاءة مع المتغيرات المستمرة في بيئة العمل، وتحقيق أهداف المديرية الاستراتيجية بشكل أكثر فاعلية.

اما بخصوص اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الثانية للبحث توصلنا الى النتائج الموضحة في الجدول (٥)

جدول (٥) نتائج التأثير العلوم الانسانية في أبعاد التنمية المستدامة

المتغير المستقل	اتجاه التأثير	المتغير التابع	Estimate	S.E.	C.R.	P	النتيجة
العلوم الانسانية	<---	البعد الاجتماعي	. 821	.086	1.995	.042	قبول
	<---	البعد الاقتصادي	.340	.132	2.121	.014	قبول
	<---	البعد البيئي	. 221	.066	2.195	.022	قبول

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج AMOS V. 24

يعرض الجدول (٥) نتائج اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بتأثير العلوم الانسانية على أبعاد التنمية المستدامة، ويظهر أن جميع الأبعاد أظهرت تأثيراً معنويًا إيجابياً عند مستوى دلالة إحصائية أقل من ٠.٠٥، مما يشير إلى الدور الفاعل لهذه الأبعاد في دعم التنمية المستدامة وفق آراء عينة البحث في المديرية العامة للتربية بمحافظة ذي قار.

أ- اختبار الفرضية الفرعية الاولى (العلوم الانسانية والبعد الاجتماعي)

توضح النتائج وجود تأثير إيجابي طردي للعلوم الانسانية على البعد الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (Estimate = 0.821) مع مستوى دلالة (P = 0.042)، وهو أقل من ٠.٠٥، مما يشير إلى أن العلاقة معنوية إحصائياً. كما بلغت قيمة الخطأ المعياري (S.E. = 0.086) وقيمة الاختبار (C.R. = 1.995) عند مستوى ثقة ٩٥%. وهذا يدل على أن تطوير العلوم الانسانية في المديرية يسهم في تعزيز قدرة التعليمية على تنفيذ التغييرات المطلوبة، حيث تمكّن هذه

البنية التحتية التقنية الموظفين من أداء مهامهم بدقة وكفاءة أكبر، وتسريع عمليات معالجة المعلومات ودعم اتخاذ القرارات، مما يعزز استجابة المنظمة للمتغيرات البيئية.

ب- اختبار الفرضية الفرعية الثانية (العلوم الانسانية والبعد الاقتصادي)

أظهرت النتائج أن العلوم الانسانية تؤثر إيجابياً على البعد الاقتصادي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (Estimate = 0.340) مع دلالة إحصائية (P = 0.014 < 0.05)، وقيم الخطأ المعياري (S.E. = 0.132) وقيمة الاختبار (C.R. = 2.121) تؤكد ثبات العلاقة، مما يشير هذا إلى أن استخدام العلوم الانسانية المتقدمة يسهم في تمكين القدرة الاقتصادية للموظفين من جمع وتحليل البيانات، وتوليد معلومات دقيقة لدعم عمليات التخطيط والتنسيق واتخاذ القرار التنموية، مما يعزز قدرة المديرية على تنفيذ التغييرات التعليمية بشكل منهجي ومنظم.

ت- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة (العلوم الانسانية والبعد البيئي)

تُظهر النتائج أن العلوم الانسانية له تأثير إيجابي معنوي على البعد البيئي للتنمية المستدامة، حيث بلغ معامل الانحدار (Estimate = 0.221) مع مستوى دلالة (P = 0.022 < 0.05)، بينما بلغت قيمة الخطأ المعياري (S.E. = 0.066) وقيمة الاختبار (C.R. = 2.195). مما يدل هذا على أن تعزيز العلوم الانسانية يسهم في زيادة الثقة للبيئية التربوية لدى الموظفين والإدارة في التعامل مع التغييرات، كما يتيح لصُنّاع القرار وضع استراتيجيات أكثر وضوحاً وفعالية، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على القدرة التنظيمية على التكيف مع المتغيرات المستمرة.

وتشير النتائج اعلاه إلى أن العلوم الانسانية تؤدي دوراً إيجابياً وفاعلاً في دعم ابعاد التنمية المستدامة داخل المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار. ويعكس ذلك أهمية الاستثمار في هذه الأبعاد لتعزيز الأداء المؤسسي والقدرة على مواجهة التحديات التعليمية وتنفيذ عمليات التغيير بكفاءة عالية.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

المبحث الثالث: النتائج والتوصيات

١. نتائج البحث

٢.كان أفراد عينة البحث متفقين في اجاباتهم بمستوى جيد حول العلوم الانسانية والتنمية المستدامة في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، ويعزو الباحث ذلك بانها اشارة الى وجود مستوى متباين لتوظيف هذه الابعاد (الاجتماعي والاقتصادي والبيئي) وممارستها تجاه الموظفين العاملين في المديرية مما يعزز من التنمية المستدامة وتحقيق الاهداف المرجوة.

٣.وجود علاقة ارتباط طردية بين العلوم الانسانية وابعاد التنمية المستدامة في مديرية تربية ذي قار، وكانت علاقة ارتباط ايجابية، وتفسر تلك النتيجة بان ادارة المديرية يرتفع لديها مستوى ممارسة تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب والتعامل مع تلك الابعاد وفقاً لما هو مطلوب في العمل يقابله ارتفاع في مستوى تعزيز التنمية المستدامة للعاملين في المديرية.

٤.وجود علاقة تأثير طردية بين العلوم الانسانية والتنمية المستدامة في مديرية تربية ذي قار، وكانت علاقة التأثير ايجابية، وتفسر تلك النتيجة بان ادارة المديرية التي يرتفع لديها مستوى ممارسة العلوم الانسانية بالشكل المناسب التعامل مع تلك الابعاد وفقاً لما هو مطلوب في العمل التعليمي يقابله ارتفاع في مستوى تعزيز التنمية المستدامة للموظفين في المديرية.

٥.تسهم العلوم الإنسانية بشكل مباشر في زيادة الوعي المجتمعي بقيم التنمية المستدامة، مما يعزز سلوكيات الأفراد في الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة.

٦. هناك ضعف في إدماج مبادئ التنمية المستدامة في المناهج التعليمية والبرامج التربوية، ما يحد من تأثيرها على سلوك الطلاب والمجتمع.

توصيات البحث

١.توصي الدراسة بضرورة تعزيز دور العلوم الإنسانية والتربوية في المديرية العامة للتربية بمحافظة ذي قار، من خلال تبني سياسات تعليمية وإدارية تدعم القيم الإنسانية والاجتماعية، وتسهم في بناء بيئة عمل تربوية قائمة على العدالة، والمشاركة، والمسؤولية الاجتماعية، بما يعزز تحقيق التنمية المستدامة.

٢. ضرورة العمل على دمج أبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي) ضمن البرامج التدريبية والتربوية الموجهة للموظفين والعاملين في المديرية، بهدف رفع مستوى الوعي بهذه الأبعاد وتعزيز ممارستها في بيئة العمل التربوي.

٣. توصي الدراسة بإعادة النظر في المناهج التعليمية والبرامج التربوية المعتمدة، والعمل على تطويرها بما يضمن إدماج مفاهيم التنمية المستدامة والعلوم الإنسانية بصورة متوازنة، بما يسهم في توجيه سلوك الطلبة والعاملين نحو ممارسات أكثر وعيًا واستدامة.

٤. ضرورة دعم البرامج التي تعزز الوعي المجتمعي بالقيم الإنسانية وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الأنشطة الثقافية والتربوية والندوات التوعوية، بما يرسخ السلوكيات الإيجابية في الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة.

٥. تشجيع التعاون والتكامل بين المؤسسات التربوية والمجتمع المحلي من أجل تعزيز دور العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال مبادرات مشتركة تسهم في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ذات الصلة بالمجتمع.

٦. توصي الدراسة بأهمية الاستمرار في تطوير قدرات العاملين في القطاع التربوي عبر برامج تدريبية متخصصة في مجالات التربية المستدامة، وتنمية المهارات الإنسانية والاجتماعية، بما يعزز كفاءة الأداء المؤسسي ويدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المدى الطويل.

المصادر

١. إبراهيم، زكريا. (٢٠٢٠). تفعيل دور البحوث التربوية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة للبحث العلمي رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة البحث العلمي ، العدد٢١ .

٢. بدوي، احمد زكي (٢٠٠٠) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت .

٣. بوربعين ، وهيبة (٢٠٢٣) دور التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، مجلة ميسان العلمية ، المجلد ١٩ ، العدد ٣٨ .

٤. الجابري، محمد عابد (١٩٩١) التراث والحداثة .مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٥. الحسين، عبد الله (٢٠١٨) .المناهج الدراسية وأساليب التعليم .دار الفكر العربي، القاهرة.

٦. الخطيب، أحمد (٢٠١٧) العلوم الإنسانية وفهم الإنسان .دار المعرفة، عمان.

٧. الخطيب، محمود أحمد (٢٠١٨) التنمية المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٨. الخميسى، أحمد (٢٠١٩) فاعلية استخدام إستراتيجية حل المشكلات التعاوني في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد ٢٢، العدد ٤، ص٩٥-١٣٢

٩. الدليمي، سهيل كريم (٢٠٢١) قضايا معاصرة في البيئة والتنمية. عمان: دار الفكر العربي.

١٠. الزهراني، فهد (٢٠١٩)التحصيل الدراسي وقياس التعلم .دار الجامعات، جدة.

١١. شاكر، فتحي (٢٠١٥) التنمية المستدامة: المفهوم والأبعاد والتجارب الدولية .دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢. عبد الحمزة، اسيل عبد الزهرة (٢٠٢٥) دور رأس المال البشري في التنمية المستدامة دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، المجلد ١٧ ، العدد ٧٠ .

١٣. عبد الرزاق ، ماجدة مصطفى (٢٠٢٣) دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٥١ .

١٤. العدواني، نادر مبارك مطلق فهد (٢٠٢١) دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في الكويت: دراسة مقارنة. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، مجلد ٧، عدد ١١.

١٥. العطار، كريم (٢٠١٩) التعلم المستمر وتطوير الذات .دار المعرفة الحديثة، القاهرة.

١٦. العلي، حسن (٢٠١٩) أسس التربية والتعليم المعاصر .دار الكتاب الجامعي، بيروت.

١٧. العنزي، سامي فهد (٢٠٢٠) التنمية والبيئة في ضوء التحولات العالمية. الرياض: دار العلوم.

١٨. القحطاني، عبد الرحمن (٢٠٢٠) الوعي المجتمعي والتعليم المستدام .دار الثقافة العربية، الرياض.

١٩. مرزوق، ف (٢٠١٧) البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة دراسة حالة على جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية، العدد ٣ .

٢٠. المرشد، محمد (٢٠١٨) مبادئ العلوم التربوية الحديثة .دار الفكر التربوي، القاهرة.

٢١. المسلمى، سعيد (٢٠٢٠) القيم الإنسانية في التربية الحديثة .دار النشر الأكاديمي، عمّان.

٢٢. المقدسي، سامي (٢٠٢٠) مبادئ التربية وأثرها في بناء الشخصية .دار الثقافة الحديثة، الرياض.

٢٣. ناهض، امجد (٢٠١٢) دور المشاركة المجتمعية في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة غزة حالة دراسية تجربة لجان أحياء بلدية غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٢٤. النجار، يوسف (٢٠١٨) التفكير النقدي وتنمية المهارات العقلية .دار الفكر التربوي، بيروت.

٢٥. نزار، أحمد محمد (٢٠١٩) مدخل إلى التنمية المستدامة والأبعاد البيئية. بغداد: دار الحرية للطباعة.

٢٦. اليونسكو (٢٠١٧) التعليم من أجل التنمية المستدامة: مبادئ وتطبيقات .باريس.